38 - (2797) حدثنا عبيدا بن معاذ ومحمد بن عبدالأعلى القيسي قالا حدثنا المعتمر عن أبيه حدثني نعيم بن أبي هند عن أبي حازم عن أبي هريرة قال .

لئن والعزى واللات فقال نعم فقيل قال ؟ أظهركم بين وجهه محمد يعفر هل جهل أبو قال Y رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته أو لأعفرن وجهه في التراب قال فأتى رسول ا A وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته قال فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه قال فقيل له مالك ؟ فقال إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة .

فقال رسول ا A لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا .

قال فأنزل ا D - لا ندري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه - { كلا إن الإنسان ليطغى ... أن رآه استغنى ... إن إلى ربك الرجعى ... أرأيت الذي ينهى ... عبدا إذا صلى ... أرأيت إن كان على الهدى ... أو أمر بالتقوى ... أرأيت إن كذب وتولى (يعني أبا جهل) ... ألم يعلم بأن ا يرى ... كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ... ناصية كاذبة خاطئة ... فليدع ناديه ... سندع الزبانية ... كلا لا تطعه } [96 / العلق / 6 - 19] .

زاد عبيدا في حديثه قال وأمره بما أمره به .

وزاد ابن عبدالأعلى فليدع ناديه يعني قومه .

[ش (هل يعفر محمد وجهه) أي يسجد ويلصق وجهه بالعفر وهو التراب (فجئهم) بكسر الجيم ويقال أيضا فجأهم بفتحها لغتان أي بغتهم (ينكص على عقبيه) أي رجع يمشي ورائه قال ابن فارس النكوص الإحجام عن الشيء (أن رآه استغنى) أي رأى نفسه واستغنى مفعوله الثاني لأنه بمعنى علم (إن إلى ربك الرجعى) أي المرجع أي إن المرجع إلى ا وحده دون غيره (أرأيت) كلمة أرأيت صارت تستعمل في معنى أخبرني على أنها لا يقصد بها في مثل هذه الآية الاستخبار الحقيقي ولكن يقصد بها إنكار الحالة المستخبر عنها وتقبيحها (كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية) كلمة كلا صدع بالزجر جديد أي لا يستمر به غروره وجهله وطغيانه فإن أقسم لئن لم ينته عن هذا الطغيان وإن لم يكف عن نهي المصلي عن صلاته لنسفعا بناصيته أي لنأخذن بها والناصية شعر الجبهة أو الجبهة نفسها قال المبرد السفع الجذب بشدة والأخذ بالناصية هنا مثل في القهر والإذلال والتعذيب والنكال (ناصية كاذبة خاطئة) أعاد الناصية على طريق البدل مع وصفها بالوصفين التابعين لها لزيادة التشنيع بها (فليدع ناديه) النادي المجلس الذي يجتمع فيه القوم ويطلق على القوم أنفسهم أي فليجمع أمثاله ممن ينتدي معهم ليمنع المصلين المخلصين ويؤذي أهل الحق الصادقين فإن فعل تعرض لقهرنا

وتنكيلنا (سندع الزبانية) الزبانية في أصل اللغة الشرط وأعوان الولاة قيل إنه جمع لا واحد له وقال أبو عبيدة واحده زبنية كعفرية أي سندعو له من جنودنا القوي المتين الذي لا قبل له بمغالبته فيهلكه في الدنيا أو يرديه في النار في الآخرة وهو صاغر]